



الْخُطْبَةُ الْأُولَى: خُطْبَةٌ عَنْ: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا ، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ
يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ ،
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، وَأَشْهَدُ
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾. ﴿يَا أَيُّهَا
النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا
قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ وَعَنْ
جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ الْمُنْبَرَ، فَقَالَ:
أَمِينَ أَمِينَ أَمِينَ، قَالَ: أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:
يَا مُحَمَّدُ مَنْ أَدْرَكَ أَحَدَ وَالِدَيْهِ، فَمَاتَ، فَدَخَلَ النَّارَ،



فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: يَا مُحَمَّدُ مَنْ
أَدْرَكَ شَهْرَ رَمَضَانَ، فَمَاتَ، فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ، فَأَدْخَلَ النَّارَ
، فَأَبْعَدَهُ اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرَتْ
عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ، فَمَاتَ فَدَخَلَ النَّارَ، فَأَبْعَدَهُ
اللَّهُ، قُلْ آمِينَ، فَقُلْتُ: آمِينَ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. نَحْمَدُ اللَّهَ
على أن بلغنا شهر رمضان المبارك واعاننا على تمام
صيامه وقيامه، ولدوام هذه النعمة يجب أن نشكر الله
أولاً ثم ولاة أمر هذه البلاد المملكة العربية السعودية.
عِبَادَ اللَّهِ: أظهروا اثر التقوى بعد انقضاء رمضان
واحذروا أن ينطبق عليكم قوله ﷺ: «رُبَّ صَائِمٍ حَظُّهُ
مِنْ صِيَامِهِ الْجُوعُ وَالْعَطَشُ، وَرُبَّ قَائِمٍ حَظُّهُ مِنْ قِيَامِهِ
السَّهَرُ» صَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ. ففي رمضان كانت تغلق
المساجد أبوابها من ازدحام المصلين وتسايقهم على
الصفوف الأولى، فالكل كان يسارع إلى الخيرات ما بين
تالي للقرآن أو رافع يديه يتضرع لله جل وعلى، واما
بعد رمضان فيلاحظ تنقاص عدد المصلين في المساجد
وعاد الغبار إلى دواليب المصاحف والله المستعان،



وظهرت الموضات والقصات وتشبه بعض الرجال
بالنساء وتشبه بعض النساء بالرجال وخرجن النساء
كاسيات عاريات مائلات مميلات يخضعن بالقول
فيطمع الذي في قلبه مرض، وظهر الغش في البيع
والشراء والتعامل بالربا، وتطيف الموازين وكثرة
الحلف الكاذب والخيانة والغدر، فاین أثر التقوى.
أَقُولُ مَا سَمِعْتُمْ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ
فَاسْتَغْفِرُوهُ؛ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ.



الْخُطْبَةُ الثَّانِيَّةُ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَالصَّلَاةُ
وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّنَا وَإِمَامِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ
وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.
عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ
وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُمْ الْأَعْمَالَ،
واعلموا أن من استفاد من رمضان فإن حاله بعد
رمضان خير له من حاله قبله، واسألوا الله أن يثبتكم
على ذلك ويزيدكم من فضله، واجعلوا من نسمات
رمضان المشرقة مفتاح خير سائر العام، ومنهج حياة
في كل الأحوال، وحافظوا على الصلوات، وسابقوا إلى
الخيرات، واحرصوا على بر الوالدين، وصلة الأرحام
والإحسان إلى الجيران، وانصروا المظلومين، وتلذذوا
بمسح رأس اليتيم، وأصلحوا ذات البين، وأطعموا
المحرومين، واجبروا نفوس المنكسرين، وساهموا في زرع
السعادة على شفاه المرضى والمصابين والمبتلين
والمعسرين.



عِبَادَ اللَّهِ: قَالَ ﷺ: «مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ
شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ. قَالَ ﷺ: «تُعْرَضُ
الأَعْمَالُ يَوْمَ الاثْنَيْنِ وَالْخَمِيسِ فَأُحِبُّ أَنْ يُعْرَضَ عَمَلِي
وَ أَنَا صَائِمٌ» رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ. وَقَالَ ﷺ:
«صَوْمُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ صَوْمُ الدَّهْرِ كُلِّهِ» مُتَّفَقٌ
عَلَيْهِ. وَعَنْ قَتَادَةَ بْنِ مِلْحَانَ القَيْسِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ:
كَانَ ﷺ يَأْمُرُنَا بِصِيَامِ أَيَّامِ البَيْضِ «ثَلَاثَ عَشْرَةَ، وَأَرْبَعَ
عَشْرَةَ، وَخَمْسَ عَشْرَةَ» رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَصَحَّحَهُ الألبَانِيُّ.
نذكر الجميع بصيامِ السِّتَّةِ مِنْ شَوَّالٍ وَصِيَامِ الإثْنَيْنِ
وَالخَمِيسِ وَصِيَامِ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ مِنْ كُلِّ شَهْرٍ فَلَا تَحْرِمُوا
أَنْفُسَكُمْ الأَجْرَ. الاوَصَلُوا عِبَادَ اللَّهِ عَلَى البَشِيرِ النَّذِيرِ،
وَالسِّرَاجِ المُنِيرِ كَمَا أَمَرَكُمُ بِذَلِكَ العَلِيمُ الخَيْرُ ﴿إِنَّ اللَّهَ
وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا
عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى
آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَبَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ
كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ



مَجِيد، وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَبِي بَكْرٍ
وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِينَ، وَعَنِ
التَّابِعِينَ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَاحْفَظْ
اللَّهُمَّ وِلَاةَ أُمُورِنَا، وَأَيِّدْ بِالْحَقِّ إِمَامَنَا وَوَلِيَّ أَمْرِنَا، اللَّهُمَّ
وَهَيْئِ لَهُ الْبِطَانَةَ الصَّالِحَةَ النَّاصِحَةَ الَّتِي
تَدُلُّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَتُعِينُهُ عَلَيْهِ، وَاصْرِفْ عَنْهُ بِطَانَةَ
السُّوءِ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَاللَّهُمَّ وَفِّقْ جَمِيعَ وِلَاةِ أَمْرِ
المُسْلِمِينَ لِمَا تُحِبُّهُ وَتَرْضَاهُ لِمَا فِيهِ صَلَاحُ الإِسْلَامِ
وَالْمُسْلِمِينَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾.
عِبَادَ اللَّهِ: اذْكُرُوا اللَّهَ يَذْكُرْكُمْ، وَاشْكُرُواهُ عَلَى نِعَمِهِ
يَزِدْكُمْ ﴿وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾.